[195] 30 - ومنها: ما روى سعد الخفاف، عن زاذان أبي عمرو، قلت: يا زاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته، فعلى من قرأت ؟ فتبسم ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام مر بي وأنا أنشد الشعر، وكان لي خلق حسن، فأعجبه صوتي، فقال: يا زاذان هلا بالقرآن (1) ؟ قلت: وكيف لي بالقرآن فو ا ما أقرأ منه إلا بقدر ما أصلي به. قال: فادن مني. فدنوت منه، فتكلم في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول، ثم قال لي: افتح فاك. فتفل في في، فو ا ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه، وما احتجت أن أسأل عنه أحدا بعد موقفي ذلك. قال سعد: فقصصت قصة زاذان على أبي جعفر عليه السلام قال: صدق زاذان، إن أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد (2). 31 - ومنها: أن عليا عليه السلام قال يوما: لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتي. فقال رجل في نفسه: لآتينه ولاقولن: أنا أذهب بالمال، فهو يثق بي، فإذا أخذته، أخذت طريق الشام إلى معاوية. فجاء إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أنا أذهب بالمال. فرفع رأسه فقال: إليك عني، تأخذ طريق الشام إلى معاوية ؟ ! (3) 32 - ومنها: ما روى داود العطار قال: قال رجل: سألني رجل من صحابة (4) أمير المؤمنين عليه السلام، فقال [لي]: انطلق حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام قال:

_____

(1) أي هلا حفظت أو تحفظ القرآن ؟ فالامام عليه السلام يلومه على ترك ذلك أو لحثه على ذلك والاول أظهر. (2) عنه البحار: 41 / 195 ح 6. (3) عنه البحار: 8 / 732 ط. حجر، وج 41 / 297 ح 23. (4) " خاصة " خ ل والبحار.

_____